الانسان البخل لانه خلق محتاجا الى المحتاج الثاني ان الانسان انما يبذل
لطلب الثنا والحمد وليخرج عن عهدة الواجب فهو في الحقيقة ما انفق الا
لياخذ العوض فهو في الحقيقة بخيل الثالث ان المراد بهذا الانسان
المعهود السابق وهم الذين قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا ولما قدم سبحانه وتعالى ان اكثر الناس جحد الايات لكونه
تعالى حكم بضلالهم ومن حكم بضلاله لا يمكن هداه شرع يسلي نبيه
صلى الله عليه وسلم بما اتفق لمن قبله من الانبيا بقوله تعالى ولقد اتينا
موسى تسع ايات بينات اي واضحات واختلف في هذه الايات
فقال ابن عباس والضحاك هي العصا واليد البيضا والعقدة التي كانت
بلسانه فحلها وفلق البحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والعصا واليد والسنون ونقص من الثمرات قال البقاعي وهي كما في
التوراة العصا ثم الدم ثم الضفادع ثم القمل ثم موت البهايم ثم البرد الكبار
التي انزلها الله تعالى مع النار المضطربة فكانت تهلك كلما مرت
عليه من نبات وحيوان ثم الجراد ثم الظلمة ثم موت الابكار من الادميين
وجميع الحيوان ثم قال وقد نظمتها ليهون حفظها عصى قمل موت البهايم
ظلمة جراد دم ثم الضفادع والبرد وموت ذكور الادمي وغيره
من الحي اتاه الذي عزوا النفرد قال وكانه عد اليد مع العصا اية
ولم يعد اليد لانه ليس فيها ضرر عليهم وقال البيضاوي هي العصا
واليد والجراد والقمل والضفادع والدم وانفجار الماء من الحجر
وانفلاق البحر ونتق الطور على بني اسرايل وذكر محمد بن
كعب القرظي الطمس والبحر بدل السنين ونقص من الثمرات وقال كان
الرجل منهم مع اهله في فراشه وقد صارا حجرين والمراة منهم قايمة
تخبز وقد صارت حجرا وقال بعضهم هي ايات الكتاب وهي احكام بدل

عليها

٢٨٦

عليها ما روي عن صفوان ان يهوديا قال لصاحبه تعال نسال هذا النبي
فقال الاخر لا تقل نبي لانه لو سمع صارت له اربعة اعين فاتياه فسالاه
عن هذه الاية ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فقال لا تشركوا بالله
شيا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنون ولا تاكلوا الربا
ولا تسحروا ولا تمشوا بالبريء الى سلطان ليقتله ولا تسرفوا ولا تقذفوا
المحصنة ولا تفروا من الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعدوا في السبت
فقبلوا يده وقالوا نشهد انك نبي قال فما منعكم ان تتبعوني قالوا ان
داود دعا ربه ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان اتبعناك ان تقتلنا
اليهود وقال الرازي اعلم ان الله تعالى ذكر في القران اشيا كثيرة من معجزات
موسى عليه السلام احدها ان الله تعالى ازال العقدة من لسانه قيل في
التفسير ذهب العجمة وكان فصيحا ثانيها انقلاب العصا حية ثالثها تلقف
الحية حبالهم وعصيهم رابعها اليد البيضا وخمسة اخرى وهي الطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والعاشر شق البحر وهي قوله تعالى
واذ فرقنا بكم البحر والحادي عشر الحجر وهي قوله تعالى واذ قلنا اضرب
بعصاك الحجر والثاني عشر اظلال الجبل وهي قوله تعالى واذ نتقنا الجبل
فوقهم كانه ظلة والثالث عشر انزال المن والسلوى عليه وعلى قومه
الرابع عشر والخامس عشر قوله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون
بالسنين ونقص من الثمرات والسادس عشر الطمسة على اموالهم
من النخل والدقيق والاطعمة والدراهم والدنانير روي ان عمر بن عبد
العزيز سال محمد بن كعب عن قوله تعالى تسع ايات بينات فذكر محمد بن
كعب في جملة التسع حل عقدة اللسان والطمس فقال عمر بن عبد
العزيز هكذا يجب ان يكون الفقيه ثم قال يا غلام اخرج ذلك الجراد
الجراب فاخرج فنفضه فاذا بيض مكسور نصفين وجوز مكسور وفوم

Copyright © King Saud University